الموت من الابهام والتهويل وقد تلاها ابو بكر لعمر رضى الله عنهما حين عهد اليه وقرى اى
منقلت ينفلتون من الانفلات وهو النجاة والمعنى ان الظالمين يطمعون ان ينفلتوا
من العذاب وسيعلمون ان ليس لهم وجه من وجوه الانفلات عن النبى صلى الله عليه
وسلم من قرا سورة الشعرا كان له من الاجر عشر حسنات بعدد من صدق بنوح عليه
السلام وكذب به وهود وصالح وشعيب وابراهيم وبعدد من كذب بعيسى وصدق
بمحمد صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين ⊙

سورة النمل وهى مكية وعددها ثلاث او اربع وتسعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم طس تلك ايات
القران وكتاب مبين الاشارة الى اى السورة والكتاب المبين اما اللوح وابانته انه خط
فيه ما هو كاين فهو يبينه للناظرين فيه وتاخيره باعتبار تعلق علمنا به وتقديمه فى الجر
باعتبار الوجود او التعاطف كما يجى للترجيح يجى كالتثنية ولا ترجيح لجانب على جانب
او القران وابانته ما اودع فيه من الحكم والاحكام او لصحته باعجازه وعطفه على القران
كعطف احدى الصفتين على الاخرى وتنكيره للتعظيم وقرى وكتاب بالرفع على حذف
المضاف واقامة المضاف اليه مقامه هدى وبشرى للمومنين حالان من الايات
والعامل فيهما معنى الاشارة او بدلان منها او خبران اخران او خبران لمحذوف
الذين يقيمون الصلاة ويوتون الزكاة الذين يعملون الصالحات من الصلاة
والزكاة وهم بالاخرة هم يوقنون من تتمة الصلة والواو للحال او للعطف وتغيير
النظم للدلالة على قوة يقينهم وثباته وانهم لا وحدون فيه او جملة اعتراضية كانه
قيل وهولا الذين يومنون ويعملون الصالحات هم الموقنون بالاخرة فان تحمل المشاق
انما يكون لخوف العاقبة والوثوق على المحاسبة وتكرير الضمير للاختصاص ان الذين
لا يومنون بالاخرة زينا لهم اعمالهم زين اعمالهم القبيحة بان جعلها مشتهاة
للطبع محبوبة للنفس والاعمال الحسنة التى وجب عليهم ان يعملوها بترتيب المثوبات
عليها فهم يعمهون عنها لا يدركون ما يتبعها من ضر او نفع اولئك الذين لهم
سوء العذاب كالقتل والاسر يوم بدر وهم فى الاخرة هم الاخسرون اشد
الناس خسرانا لفوت المثوبة واستحقاق العقوبة وانك لتلقى القران لتوتاه

من لدن

من لدن حكيم عليم اى حكيم واى عليم والجمع بينهما مع ان العلم داخل فى الحكمة لعموم
العلم ودلالة الحكمة على اتقان الفعل والاشعار بان علوم القران منها ما هى حكمة كالعقايد
والشرايع ومنها ما ليس كذلك كالقصص والاخبار عن المغيبات ثم شرع فى بيان بعض
تلك العلوم بقوله اذ قال موسى لاهله انى انست نارا اى اذكر قصته اذ قال ويجوز
ان يتعلق بعليم ساتيكم منها بخبر عن حال الطريق لانه قد ضله وجمع الضمير ان صح
انه لم يكن معه غير امراته لما كنى عنها بالاهل والسين للدلالة على بعد المسافة او الوعد
بالاتيان وان ابطا او اتيكم بشهاب قبس شعلة نار مقبوسة واضافة الشهاب
اليه لانه يكون قبسا وغير قبس ونونه الكوفيون ويعقوب على ان القبس بدل منه
او وصف له لانه بمعنى المقبوس والعدتان على سبيل الظن ولذلك عبر عنهما
بصيغة الترجى فى طه والترديد للدلالة على انه ان لم يظفر بهما لم يعدم احدهما بنا
على ظاهر الامر وثقة بعادة الله تعالى انه لا يكاد يجمع حرمانين على عبده لعلكم
تصطلون اى رجاان تستدفيوا بها والصلا النار العظيمة فلما جاها نودى
ان بورك اى بورك فان النداء فيه معنى القول او بان بورك على انها مصدرية او
مخففة من الثقيلة والتخفيف وان اقتضى التعويض بلا او قد او السين او سوف
لكنه دعا وهو يخالف غيره فى احكام كثيرة من فى النار ومن حولها من فى مكان
النار وهو البقعة المباركة المذكورة فى قوله تعالى نودى من شاطى الوادى الايمن فى
البقعة المباركة ومن حولها مكانها والظاهر انه عام فى كل من فى ذلك الوادى وحواليها
من ارض الشام الموسومة بالبركات لكونها مبعث الانبيا وكفاتهم احيا وامواتا وخصوصا
تلك البقعة التى كلم الله فيها موسى وقيل المراد موسى والملايكة وتصدير الخطاب
بذلك بشارة بانه قد قضى له امر عظيم تنتشر بركاته فى اقطار الشام وسبحان الله
رب العالمين من تمام ما نودى به ليلا يتوهم من سماع كلامه تشبيها وللتعجيب
من عظمة ذلك الامر او تعجب من موسى لما دهاه من عظمته يا موسى انه انا الله
الها لشان وانا الله جملة مفسرة له او للمتكلم وانا خبره والله بيان له العزيز
الحكيم صفتان لله ممهدتان لما اراد ان يظهره يريد انا القوى القادر على ما يبعد
من الاوهام كقلب العصا حية الفاعل كل ما افعله بحكمة وتدبير والق عصاك

Copyright © King Saud University